

لسان العرب

(كَاب) الكآبةُ سُوءُ الحالِ والانكسارُ من الحُزنِ كَتَبَ يَكْتُبُ كَأْباءٌ وكأْبةٌ وكآبة كدَشْأَةٍ ونشأة ورأْفَةٍ ورآفة واكْتُأَبَ اكْتُئَاباً حَزَنَ واغْتَمَّ وانكسر فهو كَتَبٌ وكَتَيْبٌ [ص 695] وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ من كآبةِ المُذْقَلَابِ الكآبةُ تَغَيُّرُ الذِّفْسِ بالانكسارِ مِنْ شِدَّةِ الهمِّ والحُزنِ وهو كَتَيْبٌ ومُكْتَتَبٌ المعنى أَنه يرجع من سفره بأمرٍ يَحْزُنُه إِمَّا أَصَابَه من سفره وإِمَّا قَدِمَ عليه مثلُ أَن يعودَ غيرَ مَقْضِيٍّ الحاجةُ أَوْ أَصَابَتْ مَالَه آفةٌ أَوْ يَقْدَمُ على أَهله فيجدَهم مَرَضَى أَوْ فُقِدَ بعضهم وامرأةٌ كَتَيْبَةٌ وكَأْباءٌ أَيضاً قال جَنْدَلُ بنُ الْمُثَنِّى عَزَّ على عَمِّكَ أَن تَأْوِىَّ قِي أَوْ أَن تَبْرِيْتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْدِي قِي أَوْ أَن تُرِيَّ كَأْباءَ لَمْ تَبْرِيْ نَشْقِي الْأَوْقُ الثَّيْلُ والغْدِيُوقُ شُرْبُ العَشْيِ والإِبْرُ نَشَاقُ الفَرَحِ والسُّرورِ ويقال ما أَكْأَبَكَ والكَأْباءُ الحُزنُ الشديد على فَعْلَاءٍ وَأَكْأَبَ دَخَلَ فِي الكآبةِ وَأَكْأَبَ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ وقوله أَ نَشْدُه ثَعْلَبَ .

يَسِيرُ الدَّليلُ بها خَيْفَةً ... وما بِكَأَبَتِهِ مِنْ خَفَاءٍ .
فسره فقال قد ضَلَّ الدليلُ بها قال ابن سيدة وعندي أَن الكآبة ههنا الحُزنُ لأن الخائفَ محزونٍ ورَمادٌ مُكْتَتَبٌ اللَّوْنُ إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ كما يكون وجه الكَتَيْبِ .